(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

# ٣٢- بَابُ (٣) الاِعْتِكَافِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ

## وَالاِعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ (٤) تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ (٥) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (٦) .

• [٢٠٣٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ .

---

(١) زاد لابن عساكر: «كتاب الاعتكاف»، وعند أبي ذر عن المستملي: «أبواب الاعتكاف (بسم الله الرحمن الرحيم) باب الاعتكاف في العشر الأواخر إلخ»، وعليه صح، وعلامة أبي ذر. وهذه الرموز من الفرع، والرواية التي شرح عليها القسطلاني هي: «(بسم الله الرحمن الرحيم) (أبواب الاعتكاف) باب الاعتكاف في العشر الأواخر إلخ».

(٢) رقم على البسملة بعلامة مؤخر عن الباب بعدها عند أبي ذر.

(٣) رقم على هذا الباب بعلامة مقدم عند أبي ذر، وكتب فوقه: «أبواب»، ورقم عليه بعلامة مقدم عند أبي ذر عن المستملي.

(٤) بدل مابعده: «إلى آخر الآية» وعليه صح، ورقم عليه لأبوي ذر والوقت، وبدله عند بعضهم: «إلى قوله: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾» بلا رقم. هكذا في اليونينية بدون رقم، ولعله لابن عساكر.

(٥) قوله: «﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ ﴾» ليس عند ابن عساكر.

(٦) [البقرة: ١٨٧].

* [٢٠٣٥] [التحفة: خ م د ق ٨٥٣٦]

• [٢٠٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

• [٢٠٣٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَاعْتَكَفَ عَامًا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ[1] صَبِيحَتِهَا مِنِ اعْتِكَافِهِ قَالَ : **«مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، وَقَدْ[2] أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ»** ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَىٰ عَرِيشٍ[3] فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ[4] ، فَبَصُرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ أَثَرُ[5] الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ .

---

* [٢٠٣٦] [التحفة : خ م د س ١٦٥٣٨]

(١) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَقَدْ» .

(٣) **عريش** : هو كل ما يستظل به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرش) .

(٤) **فوكف** : قطر سقفه بالماء . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٨٦) .

(٥) كذا بالرفع ، وعليه صح .

* [٢٠٣٧] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩]

## ١- بَابُ[(١)] الْحَائِضِ تُرَجِّلُ الْمُعْتَكِفَ

• [٢٠٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهْوَ مُجَاوِرٌ[(٢)] فِي الْمَسْجِدِ ، فَأُرَجِّلُهُ[(٣)] وَأَنَا حَائِضٌ .

## ٢- بَابٌ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ

• [٢٠٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ ، وَهْوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا .

## ٣- بَابُ غُسْلِ[(٤)] الْمُعْتَكِفِ

• [٢٠٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهْوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

---

(١) كذا بالوجهين ، ورقم على التنوين لأبي ذر ، وعليه صح .

(٢) **مجاور** : معتكف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جور) .

(٣) **فأرجله** : الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجل) .

* [٢٠٣٨] [التحفة : خ ١٧٣٢٣]

* [٢٠٣٩] [التحفة : ع ١٦٥٧٩-ع ١٧٩٢١]

(٤) كذا بالوجهين ، ورقم على الضم لأبي ذر .

* [٢٠٤٠] [التحفة : ع ١٥٩٨٢]

## ٤- بَابُ الاِعْتِكَافِ لَيْلًا

• [٢٠٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا[(١)] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «**فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ**».

## ٥- بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ

• [٢٠٤٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً[(٢)]، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ[(٣)] جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَىٰ الْأَخْبِيَةَ فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**»، فَأُخْبِرَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**آلْبِرَّ[(٤)] تُرَوْنَ[(٥)] بِهِنَّ؟**» فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني».

* [٢٠٤١] [التحفة: خ م ٨١٥٧]

(٢) خباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خبا).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتُ».

(٤) كذا بالوجهين، وكتب فوقه: «معا».

(٥) عليه صح. ولابن عساكر: «تُرِدْنَ».

* [٢٠٤٢] [التحفة: ع ١٧٩٣٠]

## ٦- بَابُ الْأَخْبِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٢٠٤٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ[١] رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، إِذَا أَخْبِيَةٌ : خِبَاءُ[٢] عَائِشَةَ ، وَخِبَاءُ حَفْصَةَ ، وَخِبَاءُ زَيْنَبَ . فَقَالَ : «آلْبِرَّ[٣] تَقُولُونَ بِهِنَّ؟» ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ ، حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ .

## ٧- بَابٌ : هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ؟

• [٢٠٤٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ[٤] رضي الله عنهما ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا جَاءَتْ[٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ ، مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا[٦] ، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ» ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ

---

(١) سقط قوله : «عن عائشة» في رواية الكشميهني ، والنسفي . من «الفتح» .

(٢) زاد في حاشية البقاعي : «فيه» ونسبه لنسخة .

(٣) على آخره وأول ما بعده صح .

* [٢٠٤٣] [التحفة : ع ١٧٩٣٠]

(٤) لابن عساكر : «حُسَيْنٍ» .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «إِلَىٰ» .

(٦) رسلكما : اثْبُتَا ولا تَعْجَلا ، والرِّسْل : التأني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رسل) .

مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا».

## ٨- بَابُ الاِعْتِكَافِ وَخَرَجَ[١] النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ

• [٢٠٤٥] حدثنى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَ: فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، قَالَ: فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ[٣] لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسِّيتُهَا[٤]، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ[٥] فِي مَاءٍ وَطِينٍ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ»، فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً[٦]، قَالَ: فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ[٧] الطِّينَ فِي أَرْنَبَتِهِ[٨] وَجَبْهَتِهِ.

---

* [٢٠٤٤] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١]

(١) في حاشية البقاعي: «وَخُرُوج» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَأَيْتُ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «نَسِيتُهَا».

(٥) قوله: «أَنْ أَسْجُدَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَنِّي أَسْجُدُ».

(٦) **قزعة**: سحابة صغيرة. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٨٢).

(٧) بعده عند بعضهم: «أَثَرَ الطِّينِ» وعلى أوله صح بلا رقم، ولفظ: «الطِّينِ» ليس عند ابن عساكر.

(٨) **أرنبته**: الأرنبة: طرف الأنف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أرنب).

* [٢٠٤٥] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩]

## ٩- بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ

• [٢٠٤٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ : اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةٌ(١) ، فَكَانَتْ تَرَىٰ الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا(٢) الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهْيَ تُصَلِّي .

## ١٠- بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ

• [٢٠٤٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ(٣) رضي الله عنهما ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ .

حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ(٥) ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ(٣) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرُحْنَ ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ : **«لَا تَعْجَلِي حَتَّىٰ أَنْصَرِفَ مَعَكِ»** ، وَكَانَ بَيْتُهَا فِي

---

(١) عليه صح ، وقوله : «مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةٌ» رقم على أوله وآخره بعلامتي مؤخر ومقدم عند أبي ذر .

**مستحاضة :** الاستحاضة : أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حيض)

(٢) «وَضَعَتْ» هكذا بلا رقم في اليونينية . ونسبه في حاشية البقاعي لنسخة .

* [٢٠٤٦] [التحفة : خ د س ق ١٧٣٩٩]

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «حُسَيْنٍ» .

(٤) لأبي ذر : «وَحَدَّثَنِي» ، ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «حَدَّثَنِي» . وفي بعض النسخ المعتمدة : «ح حدَّثنا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «هِشَامُ بنُ يُوسُفَ» .

دَارِ أُسَامَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا(١)، وَقَالَ(٢) لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَالَيَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، قَالَا(٣): سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا».

## ١١- بَابٌ هَلْ يَدْرَأُ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ

• [٢٠٤٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٤) أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٥)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ(٦) رضي الله عنهما، أَنَّ صَفِيَّةَ(٧) أَخْبَرَتْهُ.

حَدَّثَنَا(٨) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ(٦)، أَنَّ صَفِيَّةَ رضي الله عنها أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا، فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ فَقَالَ: «تَعَالَ، هِيَ صَفِيَّةُ»، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: «هَذِهِ صَفِيَّةُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ

---

(١) الهمزة أوله ليست عند ابن عساكر؛ فعنده: «جَازَا».

(٢) «فَقَالَ»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وعليه صح، وابن عساكر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَقالا».

* [٢٠٤٧] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١]

(٤) لابن عساكر: «حدَّثني».

(٥) قوله: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ» لأبي ذر وعليه صح: «عَنِ الزُّهْرِيِّ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «حُسَيْنٍ».

(٧) زاد لابن عساكر: «بِنْتَ حُيَيٍّ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «وحدَّثنا» بزيادة واو.

مَجْرَىٰ الدَّمِ»، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : أَتَتْهُ لَيْلًا؟ قَالَ : وَهَلْ [١] هُوَ إِلَّا لَيْلٌ [٢] .

## ١٢- بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنِ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

• [٢٠٤٩] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [٣]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ - خَالِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ سُفْيَانُ [٤] : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ [٥] : وَأَظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ [٦] عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ [٧] : **«مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَىٰ مُعْتَكَفِهِ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»**، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ مُعْتَكَفِهِ وَهَاجَتِ [٨] السَّمَاءُ، فَمُطِرْنَا فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ .

---

(١) على أوله صح . وللقابسي، وأبي ذر وعليه صح : «فَهَلْ» .

(٢) قوله : «إِلَّا لَيْلٌ» لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت : «إِلَّا لَيْلًا» .

* [٢٠٤٨] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١]

(٣) زاد لأبي ذر، وابن عساكر، وعليهما صح : «ابنُ بِشْرٍ» .

(٤) قوله : «قَالَ سُفْيَانُ» ليس عند أبي ذر .

(٥) لابن عساكر : «قَالَ سُفْيانُ»، وفي القسطلاني أن هذه للأصيلي .

(٦) على آخره صح . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قال : وَهاجَتْ» .

هاجت : تغيمت وكثرت ريحها . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : هيج)

* [٢٠٤٩] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩]

## ١٣- بَابُ الاِعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ

• [٢٠٥٠] حدثنا[١] مُحَمَّدٌ[٢]، أَخْبَرَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ[٤]، وَإِذَا[٥] صَلَّى الْغَدَاةَ[٦] دَخَلَ[٧] مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةُ، فَضَرَبَتْ قُبَّةً، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَىٰ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدِ[٨] أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ، فَقَالَ: **«مَا هَذَا؟»** فَأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ، فَقَالَ: **«مَا حَمَلَهُنَّ عَلَىٰ هَذَا، آلْبِرُّ؟ انْزِعُوهَا فَلَا أَرَاهَا»**، فَنُزِعَتْ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ.

## ١٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ[٩] صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ[١٠]

• [٢٠٥١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ[١١]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».
(٢) زاد لابن عساكر: «هُوَ ابنُ سَلَامٍ».
(٣) لابن عساكر: «حدّثنا».
(٤) «رَمَضَانٍ»: هكذا هو مصروف في اليونينية.
(٥) لأبي الوقت، وابن عساكر، وأبي ذر: «فإذا» وعليه صح.
(٦) **الغداة**: الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٧).
(٧) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني، ولأبي الوقت: «حَلَّ».
(٨) قوله: «مِنَ الْغَدِ» لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «مِنَ الغَدَاةِ».
* [٢٠٥٠] [التحفة: ع ١٧٩٣٠]
(٩) لابن عساكر: «عَلَى الْمُعْتَكِفِ».
(١٠) قوله: «صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ». لأبي ذر: «إِذَا اعْتَكَفَ صَوْمًا»، بتأخير وتقديم. وقوله: «إِذَا اعْتَكَفَ» ليس عند ابن عساكر.
(١١) زاد لابن عساكر: «ابنِ بِلالٍ».

ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ نَذْرَكَ[1]»، فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً.

## ١٥- بَابٌ إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ

• [٢٠٥٢] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: أُرَاهُ قَالَ: لَيْلَةً. قَالَ[2] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

## ١٦- بَابُ الِاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

• [٢٠٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ[3] عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا[4].

## ١٧- بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

• [٢٠٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،

---

(١) لابن عساكر في نسخة: «بِنَذْرِكَ».

* [٢٠٥١] [التحفة: ع ١٠٥٥٠]

(٢) «فَقَالَ»: عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

* [٢٠٥٢] [التحفة: خ م ٧٨٢٨]

(٣) على آخره صح.

(٤) ليس عند أبي ذر.

* [٢٠٥٣] [التحفة: خ د س ق ١٢٨٤٤]

قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا ، وَسَأَلَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ابْنَةُ[1] جَحْشٍ أَمَرَتْ بِبِنَاءٍ فَبُنِيَ لَهَا ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَىٰ بِنَائِهِ ، فَبَصُرَ بِالْأَبْنِيَةِ[2] ، فَقَالَ : **«مَا هَذَا؟»** ، قَالُوا : بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«آلْبِرَّ أَرَدْنَ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ»** ، فَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ .

## ١٨- بَابُ الْمُعْتَكِفِ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ[3]

• [٢٠٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ[4] ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهْيَ حَائِضٌ ، وَهْوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهْيَ فِي حُجْرَتِهَا يُنَاوِلُهَا رَأْسَهُ .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتُ» .

(٢) قوله : «فَبَصُرَ بِالْأَبْنِيَةِ» . لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأَبْصَرَ الْأَبْنِيَةَ» .

* [٢٠٥٤] [التحفة : ع ١٧٩٣٠]

(٣) كذا بالوجهين ، ورقم على الضم لأبي ذر وعليه صح .

(٤) لأبي ذر : «هشامُ بنُ يُوسُفَ» وعليه صح .

* [٢٠٥٥] [التحفة : خ س ١٦٦٤١]

**٣٢- باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها** ..... ١٣٩
١- باب الحائض ترجل المعتكف ..... ١٤١
٢- باب لا يدخل البيت إلا لحاجة ..... ١٤١
٣- باب غسل المعتكف ..... ١٤١
٤- باب الاعتكاف ليلا ..... ١٤٢
٥- باب اعتكاف النساء ..... ١٤٢
٦- باب الأخبية في المسجد ..... ١٤٣
٧- باب : هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد؟ ..... ١٤٣
٨- باب الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة عشرين ..... ١٤٤
٩- باب اعتكاف المستحاضة ..... ١٤٥
١٠- باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ..... ١٤٥



١١- باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه ..... ١٤٦
١٢- باب من خرج من اعتكافه عند الصبح ..... ١٤٧
١٣- باب الاعتكاف في شوال ..... ١٤٨
١٤- باب من لم ير عليه صوما إذا اعتكف ..... ١٤٨
١٥- باب إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم ..... ١٤٩
١٦- باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان ..... ١٤٩
١٧- باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج ..... ١٤٩
١٨- باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل ..... ١٥٠